جامعة المنصورة
كلية الآداب

دور على بن عيسى السياسى والمالى فى الـدول العباسية

(٢٩٥هـ / ٩٠٧م - ٣٣٤هـ / ٩٤٥)

دكتـور
صبحى محمود العزام
قسم التاريخ
كلية الآداب - جامعة مؤتة

مجلـة كليـة الآداب - جامعـة المنصـورة
العدد التاسع والعشرون - أغسطس ٢٠٠١

دور علي بن عيسى السياسي والمالي في الدول العباسية
٢٩٥ هـ / ٩٠٧ مـ - ٣٣٤ هـ / ٩٤٥)

د. صبحي العزام
كلية الآداب / جامعة مؤته

هو أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب[١] فارسي الأصل[٢] كان جده قد هاجر من ديرقني[٣] وكانت عائلته ذات مكانه اذ عدّ جده ووالده من الكبار[٤] ومن وجوه الكتّاب[٥]، اذ سمع من احمد بن بديل الكوفي، والحسن بن محمد الزعفراني، والقاسم بن عباد المهلبي، وحميد بن الربيع، وعمر بن شبه(٦) وروى عنه ابو القاسم الطبراني وابو طاهر الذهلي[٧]، ومن مؤلفاته الدينيه كتاب الدعاء وكتاب معاني القرآن[٨].

وظهرت براعته بالأدب، اذ له ديوان رسائل[٩] ومعرفة واسعة بالشعر حتى قال الصولي "ما رأيت احد اعرف بالشعر منه"[١٠]. وقد اصبح من شيوخ الكتاب وبلغاء الزمان[١١] اشاد المؤرخين بوصفه، اذ وصف بأنه كان صادقا فاضلاً عفيفاً دينا يصوم نهاره ويقوم ليله. كثير البر و الصدقه، اذ كسب في حياته سبعمائة الف دينار، انفق منها في وجوه البر ستمائة وثمانيين ألفا[١٢].

وكان يكسب في السنة ثمانيين الف دينار، يخرج منها في ابواب البر وتفقد الطالبيين والعباسيين والانصار وأولاد المهاجرين ومصالح الحرمين اكثر من اربعين. ألفا[١٣] وفي احدى السنوات جمع ارتفاع ضيعته وفرقه في ضعفاء آل رسول الله وفقراء المسلمين ومساكينهم، بعد ان تم تسجيلهم بديوان بدلا من توسعه داره[١٤]، كثير الوقار والجدّ بعيدا عن التبذل والهزل، ذا شح غالب في طباعه وتجهم ظاهر في اخلاقه[١٥]، شديد التواضع ومن تواضعه انه ما لبس ثوبا يزيد ثمنه عن سبعة دنانير[١٦]، اذ يذكر ان القاضي ابن أبي عمر دخل عليه يوما وعليه ثوبا فاخراً فاستحسنه

الوزير وسأل عن ثمنه فأجاب القاضي بسبعين دينارا. فرد عليه علي بن عيسى انه ما لبس ثوبا يزيد ثمنه عن سبعة دنانير [١٧]، ونتيجة لهذه الصفات، كان في الوزراء كعمر بن عبد العزيز في الخلفاء [١٨].

لا نعلم عن نشأة علي بن عيسى شيئاً، سوى وصفه بالستر والصيانه والصلاح والديانة [١٩]، وقد عمل في شبابه كاتبا بالدواوين حتى اصبح شيخ من شيوخ الكتّاب [٢٠]، كما شارك بالحياة السياسية، اذ نصح العباس بن الحسن [٢١] اثناء مرض الخليفة المكتفى عام ٢٩٥هـ/٩٠٧م بتقوى الله والاختيار للخلافة من يصلح للدين والدنيا [٢٢]، واثناء حركة عبد الله بن المعتز، رفض علي بن عيسى المشاركة فيها، اذ تأخر في بيعته [٢٣].

لكن حركة ابن المعتز فشلت، وعاد الخليفة المقتدر بالله للخلافة واستتر علي بن عيسى في دار رجل يبيع البقل خشية اتهامه مع القادة والقضاه في التآمر على الخليفة [٢٥]، واخيرا تم القبض عليه مع محمد بن عبدون واعتقلا بدار بدر اللآني، وكانت إقامته بالسجن قصيرة، إذ لم يلبث الوزير أبو الحسن علي بن الفرات ان سعى له عند الخليفة المقتدر بالله، بتأكيده عدم الانخراط بحركة ابن المعتز، فاخرج بعد ان دفع ابن الفرات لسوسن الحاجب خمسة الآف دينار [٢٦]، ثم نفى الى واسط بتأثير ابن الفرات، نتيجة المنافسة في الرئاسة والغيره على الوزارة، وحتى يسلم من الظنة وينسى السلطان ذكره، طلب المسير الى مكه فسمح له [٢٧].

وفي عام ٣٠٠هـ/٩١٢م اصاب وزارة ابي علي الخاقاني ارتباك اداري، فقد الخليفة المقتدر بالله على اثرها ثقته بوزيره، وشرع في استيزار ابن الفرات ثانيه لولا مؤنس المظفر [٢٨] الذي أبدى المعارضة خشية ان يقال ان عزل ابن الفرات كان طمعا بماله. في الوقت ذاته قرّظ علي بن عيسى وأكد انه لم يبق من يصلح لتدبير المملكة غيره، مع تميزه بالثقة والامانه والديانه، فوافقه الخليفة وأرسل ثلاثمائه غلام لإستقدامه [٢٩]، وفي رواية ان الخليفة استقدمه ليكون كاتبا للخاقاني- بدليل خطاب الخليفة للوزير الخاقاني "لتقو

قلبك ولا تلتفت الى ما يرجف به العامة من أمر هذا القادم، انما أقدمت هذا الرجل ليكون احد كتابك فما خدمني احد اوقع على قلبي منك (٣٠) وفي رواية اخرى اظهر الخليفة لوزيره الخاقاني أنه ارسل في طلب علي بن عيسى ليكون خليفة لأبن الخاقاني المسمى عبد الله على الدواوين (٣١).

وزارة علي بن عيسي الاولى

استلم علي بن عيسى الوزارة بعد وصوله عام ٣٠١هـ/٩١٣م وكان عارفا بالاعمال إذ رتب الدواوين على ما رأى فيه الصلاح والسداد (٣٢)، وباشر الأمور بنفسه ونظر فيها ليله ونهاره (٣٣)، وكان جل اهتمامه قد تركز على السياسة المالية في تثمير وتوفير الاموال دون أي هواده في درهم من مال السلطان (٣٤).

وكانت ولايته للوزارة قد جاءت وقت جمع الخراج، فأرسل الى العمال الكتب بضرورة حمل المال والاستمرار بالاجراءات التي من خلالها يتم توفير وتثمير الاموال، وتشدد في كشف ضمان الولايات ومطالبه أصحابها بالاموال. فلما حاول ضامن كلوذاني (٣٦) تقديم الرشا له رفض، وتصفح الأعمال التي ضمنها حتى استخرج منه خمسين الف دينار (٣٧)، واستوفى من ضامن طساسيج (طريق خراسان) استيفاء شديداً ، اذ بين له انه اذا ادى ما عليه كان اجل الناس عنده وأقربهم اليه، واذا استمر بالمدافعه كان ابعدهم من قلبه واشقاهم به (٣٨).

كما جهد في تحقيق العدالة في جمع الخراج، وانكار الظلم وإزالته، إذ يذكر انه انكر على عامل ديار ربيعه اكراه الناس على تضمين غلات بيادرهم بالحزر. والمطالبه بالعشر من الضياع دون الربع، واستخراج الخراج على اوفر عبره (٣٩)، واكراه التجار على شراء الغلات السلطانيه بالسعر المرتفع. واعتبر تلك الاجراءات من العظائم التي تؤدي الى خراب الضياع ونقصان الارتفاع (٤٠)، وانكر على عبد الله الجرجرائي اتهام الناس له بالمغابنه، والابتياع من ارض المزارعات مصابرة (٤١)، وارتجاع البيع بالثمن الوافر، طالبا استخراج

البقايا من الجهابذه (٤٢) . واثناء تظلم احد التناء (٤٣) بالنهروانات، ارسل العمال لمسح أرضه وكشف مظلمته، وكتب الى عامل تلك المنطقة كتابا في الانكار والوعيد (٤٤) . كما انكر الاقتراب من ضياع الرعايا والاستيلاء عليها (٤٥) .

واسقط مكوس سوق بحر بالاهواز البالغ ثلاثين الف دينار (٤٦) ، والمكوس بمكه والمواخير بدوبق، وجباية الخمور بديار ربيعة (٤٧) ، والتكمله بفارس وقد ظهرت هذه الضريبة زمن غلبت السجزيه (٤٨) عليهما ونتيجة لهرب الناس وزع الخراج على الباقين لإكمال قانون فارس (٤٩) ، واثناء وزارة علي بن عيسى رفض اهل فارس ادائها وتظلموا ان الغلات تعتق في الكناديج (٥٠) وتمنع من البيع حتى يتم دفع التكمله، مع عدم اخذ الخراج من اصحاب الشجر، رغم ان ارض فارس هي أرض عنوه، ولحل المشكلة عقد الخليفة المقتدر بالله اجتماعا حضره الفقهاء وكبار العلماء وتقرر اسقاط التكمله وجباية الخراج من الغله والشجر (٥١) ، وقد بلغ قيمة ما تم اسقاطه خمسمائه الف دينار (٥٢) .

واتجه علي بن عيسى الى تخفيف المؤن وحذف الكلف والنظر في جزيئات الامور، التي شغلته عن الكليات" (٥٣) ، اذ اخذ ضيعة اخته اسماء بكوثي ونهر درقيط، واسقط رزقها البالغ خمسمائه دينار (٥٤) ، ومنع بط البرك من الشعير الجيد، واطلق العلوفه من الشعير الرطب والمبلول (٥٥) ، كما اراد الامساك عن اطلاق ثمن المسك البالغ ثلاثمائه دينار في جملة نفقات مطبخ الخلافة، حين تأكد ان الخليفةلا يأكل طعاماً فيه مسك (٥٦) ، وسعي الى انقاص ثمن الشمع والزيت عن الفراشين، نتيجة قصر الليل ثلاث ساعات (٥٧) ، وتشدد تجاه اختلاس الاموال فقبض على كاتبه وصادره بخمسين الف دينار (٥٨) ، وطالب الحسين بن حمدان عامل ديار ربيعه بالاموال وتسليم البلاد الى عمال السلطان (٥٩) .

ونظر بمسامحات وادرارات الوزير الخاقاني فأنكرها، واسقط زيادات الخاقاني في دواوين الجند واقطاعاتهم، وكانت هذه الزياده قد لحقت القواد وسائر اصناف الجند والخدم والحاشيه وجميع الكتاب والمتصرفين (٦٠) .

وقد نجحت سياسته المالية بتوفير الاموال لتغطيه رواتب الخواص والامراء والحرم،

وخدم الدار وحواشيها ، واصحاب الجرايات والمرتزقه، واصحاب مؤنس والشرط، دون الحاجة الى بيت مـال الخـاص، بعكس الخـاقـاني الذي اخـرج منه الف الف دينار لتـغطيـه النفقات (٦١) ، يتضح ذلك من رسالته الى السيدة ام الخليفة التي اوضح بها رفقه بالرعيه وعمارته للنواحي وإزالته للمؤن والمظالم، حتى اصبحت ايام الخليفة ايام خير وبركة وهيبة، وانكر الأقوال بتأخر الاستحقاقات، إذ أن الغلمان والحاشيه والفرسان والرجالة لم يحصلوا على الأرزاق بشكل متواصل إلا اثناء وزارته (٦٢).

دور علي بن عيسي في خدمة الخلافة والرعيه

ولعب الوزير علي بن عيسى دوراً في حماية الخلافة من الاخطار المحدقه، إذ راسل ابا سعيد الحسن بن بهرام المتغلب على هجر معابتا له وموبخا (٦٣) ، ولإستمالته اطلق له ما اراد من البيع والشراء (٦٤) ، كما سار بنفسه عام ٣٠٢هـ/٩١٤م الى طرسوس لغزو الصائفه في الفى فارس (٦٥) .

وجهد للقضاء على حركة الحسين بن حمدان في ديار ربيعة، إذ سير اليه رائق وطلب من مؤنس المسير إليه بعد الفراغ من الحركه العلوية بالمغرب (٦٥) .

وله الكثير من اعمال البر إذ أكثر من عمارة المساجد والجوامع وتبيضها وفرشها بالحصر وإشعال الاضواء بها، وتقدير الارزاق للأئمه والقراء والمؤذنيين، واهتم بانشاء المارستانات وتزويدها بما تحتاج اليه من الأطباء والأوديه، وأشهر تلك المارستانات مارستان الحربية (٦٦) ، ووقف المستغلات بمدينة السلام والتي ارتفاعها ثلاثة عشر الف دينار، والضياع الموروثة بالسواد والتي ارتفاعها ثمانون الف دينار على الحرمين الشريفين، وانشأ لذلك ديواناً سماه ديوان البر (٦٧) ، وسعى الى توفير المياه للحجاج بشراء الكثير من الجمال والحمير، وحفر بئراً عظيمة سماها الجراحية، واشترى عينا اخرى بالف دينار حتى اتسع الماء بمكة (٦٨) .

عزل علي بن عيسي

لكن علي بن عيسى عزل عام ٣٠٤هـ/٩١٦م وتتعدد الروايات حول الاسباب التي أدت الى عزله، ومنها انه لما اسقط زيادات الخاقاني زاد العداء بينه وبين خواص الخليفة فكثرت السعاية عليه والوقيعه فيه، وكان لذلك اثره في فساد امره وتغير راي المقتدر فيه (٦٩)، كما بدأت الثورة ضد سياسته المالية إذ وثب بنو هاشم ومدوا أيديهم اليه لتأخر أرزاقهم (٧٠)، كما ثار الرجاله الحجريه وأحرقوا اصطبلة، بعد القضاء على حركة الحسين بن حمدان، ولم تهدأ الحركة حتى زيد كل غلام ثلاثة دنانير (٧١)، ونتيجة لكثرة هذه النفقات وتضاعف الاستحقاقات وظهور الغش في الجبايه، شرع في طلب الاستعفاء، خوفا ان يطالب بما لا يكون له وجه وان يحدث من الفساد ما لا يقوم له عذر (٧٢)، ولسوء تصرفه مع الخليفة بعد أن سأله عن سبحة الجوهر والتي تم مصادرتها من التاجر ابن الجصاص وقيمتها ثلاثون ألف دينار فأجاب الخليفة أنها في الخزانة ولما طلبت لم توجد، فرد علي بن عيسى إذا كانت خزانة الجوهر لم تحفظ فما الذي يحفظ، فثقل ذلك على الخليفة (٧٣).

ولسوء تصرفه مع الحاشية اذ جاءته ام موسى القهرمانه عند اقتراب عيد الاضحى لإطلاق ما جرت به العادة من الكسوات والنفقات، ولما وصلت اليه رفض الحاجب ايقاظه، فغضبت لذلك وتخرصت عليه عند الخليفة وامه فعزل (٧٤)، وهناك رواية بتأثير أبي الحسن علي بن الفرات الذي وعد اذا عاد للوزارة ان يطلق للولد والحرم والحشم ولمن بالحضره مثل ما كان يطلقه ايام وزارته الأولى، وان يحمل كل يوم الى بيت مال الخاص الف وخمسمائة دينار (٧٥)، لذلك قبض على علي بن عيسى دون ان يتعرض لشيء من أملاكه، فكانت وزارته ثلاث سنين وعشره اشهر وثمان عشرة يوما (٧٦).

وزارة علي بن الفرات الثانية :

استلم ابو الحسن علي بن الفرات الوزارة عام ٣٠٤هـ/٩١٦م وشرع بالقبض على جميع اسباب علي بن عيسى واخوانه وكتابه وعماله سواء بالمشرق والمغرب ومصادرتهم

، واستفاد من سياسة علي بن عيسى المالية الذي كان قد كاتب العمال بتعجيل[٧٧] المال من الخراج، فوصل المال من بلاد فارس والاهواز وبلاد الجبل، فادعى ابن الفرات بكفايته ونهضته في جمع المال[٧٨]، كما سعى أبو الحسن علي بن الفرات للتنكيل به مستغلاً خروج يوسف بن أبي الساج المتقلد اعمال الصلاة والحرب والخراج والضياع بارمينيه وأذربيجان، بعد ادعائه ان علي بن عيسى بعث اليه اللواء والعهد بتقلد اعمال الحرب بالري وقزوين وابهر وزنجان قبيل صرفه عن الوزارة، فاغتاظ الخليفة وطالب بمناظرة علي بن عيسى الذي اقسم بانه ما ولاه ولا بعث اليه لواء ولا عهداً بدليل ان اللواء والعهد لابد أن ينفذ على يد خادم او قائد وهؤلاء الخدم والقواد بين ايديكم، وإذا كتب عهد لابد ان يكتب بديوان الرسائل[٧٩].

عزل علي بن الفرات وعودة علي بن عيسى نائباً للوزير حامد بن العباس :

عـزل ابو الحسن علي بن الفرات عام ٣٠٦هـ/٩١٨م وتقلد الوزارة حامد بن العباس بإشارة ابن الحواري لعظم يساره بالاموال، وهيبته عند العمال، وكثرة غلمانه، لكن حامد بن العباس ظهرت بان حداثته وقلة خبرته بعد ان اخذ يحادث القواد وجميع الخواص. ولتلافي العجز أشار ابن الحواري بإخراج علي بن عيسى وتقليده الدوارين كنائب لحامد بن العباس، فرفض الخليفة الا بطلب حامد، ولما اشار حامد بن العباس على الخليفة بذلك ابدى شكه في قبول علي بن عيسى ان يكون تابعاً بعد ان كان متبوعا[٨٠]. لكن علي بن عيسى وافق ان يكون نائباً، ولخبرته اصبح الاصل،فكل ما يعقده ينعقد، وكل ما يحله يحل، فاسم الوزارة لحامد وحقيقتها لعلي بن عيسى، وبذلك قال احد الشعراء:

أنت الوزير وإنما ... سخرو بلحيه حامد
جعلو عندك ستره ... لصلاح أمر فاسد
مهما شككت فقل له ... كم واحد في واحد[٨١]

فكان حامد بن العباس يلبس السواد ويجلس في دست الوزارة، وعلي بن عيسى بين يديه كالنائب وليس عليه سواد ولا شيء من زي الوزارة، وفي ذلك قال احد الشعراء.

اعجب من كل ما رأينا ان وزيرين في بلاد
هذا سواد بلا وزير وذا وزير بلا سواد [٨٢]

اما حامد فرجل يصلح للعماره وحفظ ارتفاع وما الوزارة من عمله ولا سياسة الملك والرجال وتدبير الامور مما يعرفه، لكن الخليفة ابقى عليه خوفا من الفضيحة وخشية القبح في السياسة[٨٣]، سقطت منزلة حامد عند الخليفة وتبين له ولجميع الخواص انه لا فائدة في الاعتمادعليه في شيء من الامور لعجزه، فصار حامد بن العباس لا يامر ولا ينهي، وقوى امر علي بن عيسى فبعد أن كان يحضر دار حامد كل يوم دفعتين مده شهرين، صار يحضر كل يوم دفعة واحده، ثم صار يحضر كل اسبوع دفعه، ثم انفرد علي بن عيسى، فكان ينهض في الامور بالنقض والابرام من غير مؤامره[٨٤]، وقد ارتفعت منزلته حتى انه لما اعتل عام ٣١٠هـ/٩٢٢م جاء لعيادته هارون بن المقتدر بالله، الذي اعتذر عن قدوم والده[٨٥]، ضجر حامد بن العباس من حالة الذل، وادرك انه لا يدخل في شيء من الامور عدا حضور المواكب، وافتضح اكثر نيتجه معاملة علي بن عيسى في توقيعاته، إذ كان يوقع الى كتّاب الوزير وكتّاب الدواوين بما لا صبر له عليه، فمن توقيعاته ليطالب جهبذ الوزير اسعده الله بحمل وظيفة واسط، وليكتب الى الوزير اسعده الله بحمل شعير الكراع، وإذا تظلم اليه متظلم من عمال حامد وقع على ظهر ورقته هذا مما ينظر فيه الوزير اسعده الله، واحتج على بن عيسى برسم قديم كان للوزراء[٨٦] لذلك خرج حامد الى واسط التدبير ضمانه بعد ان ضمن الخراج من الضياع الخاصة والعامة والعباسية في السواد والاهواز واصفهان[٨٧]، وهناك اظهر حامد زياده ظاهره في الأموال لتحسين وضعه عند الخليفة، لذلك بسط الخليفة يده في الاعمال، لكن ارتفاع الاسعار في بغداد وثورة العامة والخاصة كان لها اكبر الاثر في سقوطه ثانية، سيما وان على بن عيسى اخبر الخليفة أن سبب غلاء

الاسعار هو ضمان حامد، لمنعه بيع الغلال من البيادر وخزنها، لذلك فسخ الضمان عنه. وصرف عماله عن السواد، في حين اعتبر المقربين من حامد ان الشغب كان بوضع على بن عيسى[٨٨]، وبالاضافة الى ما سبق هناك عوامل اخرى لها دور في سقوط وزاره حامد بن العباس وعلى بن عيسى منها سعى ابن الفرات عليهما إذ بعث رقعة للخليفة بين فيها انه لو اجتمع مع حامد بن العباس الحسن بن مخلد واحمد بن اسرائيل وسائر من اشتهر بالكتابة والكفاية لما كان حامد جديراً بتدبير المملكه وضبط الأعمال وان استمراره بالوزارة سوف يؤدي الى خرق الهيبة وذهاب الحشمة[٨٩]، ولا ينسى نشاط المحسن ابن الفرات الذي تقرب من مفلح الاسود نديم الخليفة وضمن أموالاً جليلة إذااستوزر والده وسلم إليه حامد بن العباس وعلى بن عيسى وشفيعاً اللؤلؤي ونصراً الحاجب وأخا موسى القهرمانه[٩٠] وكذلك ضجيج الحاشية من سياسة علي بن عيسى المالية بتأخير ارزاق الحرم والولد، والاقتصار على بعض استحقاقات الخدم والحاشية والفرسان، والحط من ارزاق العمال شهرين، واصحاب الاخبار والقضاه اربعة اشهر في السنة[٩١].

ابن الفرات يعود للوزارة بعد عزل حامد بن العباس ونفي علي بن عيسي الى مكة ثم اليمن:

استلم ابو الحسن علي بن الفرات الوزارة عام ٣١١هـ/٩٢٣م، وسعى الى مصادرة حامد بن العباس على الف وثلاثمائة الف دينار بعد ان قدم اليه عشرة آلاف درهم وفرش فاخر وغلمان وخدم ودار كبيرة[٩٢]، كما لجأ الى ملاحقة علي بن عيسى واتهمه بمكاتبه القرامطه وتقديم الهدايا والسلاح لهم، والتهاون مع المادرائيين الذين تقلدوا خراج مصر والشام[٩٣]، وطالبه بالأموال، لكن علي بن عيسى اكد انه لا يملك الا ثلاثة الأف دينار، وان ما اسقطه من ارزاق الحرم والحاشية والخدم والفرسان كان بهدف تخفيف العجز لتسيير امور الدولة دون الحاجة الى استلاف الأموال من بين مال الخاص[٩٤]، كما عقد ابن الفرات مجلس اخر بحضور القواد والقضاه والكتاب وعرض كتاب على بن عيسى الى

القرامطه وعدم وصفهم بالخروج عن ملة الإسلام رغم مخالفتهم الاجماع وعصيانهم الإسلام، ووصفهم بالخروج عن جملة أهل الرشاد والسداد والدخول مع اهل العناد والفساد. واخيراً اتهم بأنه قرمطي وانه عدو لامير المؤمنين وبني العباس وللمسلمين عامة[(٩٥)] ،وحماية لنفسه اضطر علي بن عيسى الى اخراج ثلاثمائة الف دينار يعجل منها الثلث خلال ثلاثين يوما ويؤدي الباقي لاحقا[(٩٦)] ، ولاستخراج الاموال سلم علي بن عيسى الى المحسن ابن الفرات الذي قيده والبسه جبة صوف مدهونة بماء الاكارع وامر بصفعه، وقد استنكر ابن الفرات فعله "انت حدث لم تعرف الامور ولم تتدرب وقد افسدت علي بن عيسى علينا" كما وصلت رسالة الخليفة اكد فيها ان علي بن عيسى له حرمه وخدمه ويجب مراعاته في مطعمه ومشربه[(٩٧)] ، استجاب ابن الفرات ولجاء الى حفظه وخدمته والكتابه الى العمال بالافراج عن وقوفه ودورد وعقاره، ومنح الامان لأولاده وأسبابه، واطلاق ضياعه بديار ربيعة والموصل والشام والسواد. اقام علي بن عيسى في السجن الى ان ادى ثلاثمائة الف دينار، ثم ابعد الى مكة وما ان اخرج حتى قبضت ضياعه[(٩٨)] ، وفي رواية اخرى ان المحسن ابن الفرات طلب من الموكلين به سمه في الطريق، لكن الخطه لم تنجح بفعل احمد بن موسى الرازي المقرب من علي بن عيسى،واثناء الخروج ابدى علي بن عيسى الشجاعة إذ انشد:

ومن يك عنيّ سائلاً لشماته ... لما نابني أو شامتا غير سائل

فقد ابرزت مني الخطوب ابن حره ... صبورا على أهوال تلك الزلازل[(٩٩)]

وأخير طلب ابن الفرات نفيه الى صنعاء والقبض على ضياعه إثر خروج مؤنس المظفر قائد الجيش الى الرقه كالمبعد[(١٠٠)] .

عودة علي بن عيسي من منفاه الى بغداد وتوليه الاشراف على امور الشام ومصر المالية:

واثناء وزارة ابي القاسم الخاقاني عام (٣١٢هـ/٩٢٤م) طلب منه مؤنس الإذن لعلي

بن عيسى الرجوع الى مكة من صنعاء فاستجاب له، واخيرا طلب مؤنس تقليده الاشراف على مصر والشام، وكتب ابو القاسم الخاقاني كتاب التعيين وقدر زرقه بألفي دينار في الشهر [١٠١] ، واثناء وزارة ابي العباس الخصيبي اقر علي بن عيسى في الاشراف على مصر والشام [١٠٢] ، جهد علي بن عيسى اثناء الاشراف على مصر والشام في ترتيب اوضاع الاقليميين إذ نظر في الأموال فهابته النفوس وعظمته، واستطاع ضبط المالية بها إذ يذكر انه قام بزيارة احد الجسور في مصر فوجد النفقة لا تزيد عن عشرة دنانير في حين كان العمال يحتسبون ستين الف دينار فاغتاظ لذلك وأطبق دواته وقال "لعن الله امر السلطان إذ انتهى إلى هذا الحد" [١٠٣] ، أقام علي بن عيسى في مصر ثلاثة اشهر ثم خرج الى الرمله وزار دمشق مرتين [١٠٤] .

وهناك رواية ان الخليفة المقتدر كان غير راغب له الأشراف على مصر والشام والسبب انه طلب منه تقلد الوزارة قبل حامد بن العباس فامتنع وشاوره فيمن يراه اهلا للوزارة فأشار بمحمد بن يوسف القاضي فعلم انه غشه، لأنه لو تقلد الوزارة لافتضح عند ملوك الإسلام حيث يكون بين امرين اما ان تتصور المملكة خالية من كاتب يصلح للوزارة فيصغر الامر في نفوسهم أو انه عدل عن الوزراء الى اصحاب الطيالس فينسب الى سوء الاختيار [١٠٥] .

وزارة علي بن عيسي الثانية :

اضطرب أمر ابي العباس الخصيبي نتيجة عجز النواحي عن الوفاء بالالتزامات المالية، واشار مؤنس استقدام علي بن عيسى ورد الامور اليه والتعويل عليه لإصلاح الوضع. وعزل الخصيبي عام ٣١٤هـ/٩٢٦م وقلد الخليفة ابا القاسم الكلوذاني للقيام بالأعمال لحين قدوم علي بن عيسى، وقد نظر الكلوذاني في الاعمال فقرأ الكتب الواردة، ووقع الكتب الصادرة وكتب الى عمال الخراج وعرض الجيوش واصحاب الأخبار وغيرهم [١٠٦] .

ندب الخليفة سلامة الطولونى لاستقدام علي بن عيسى من دمشق، فسار اليه في خمسمائة راحله (١٠٧)، وكان الترحيب بوزارة علي بن عيسى الثانية واسعا، إذ خرج الناس إلى لقائه، فقسم لقيه بالرحبه وقسم بهيت وقسم بالأنبار وخاطبه الخليفة بخطاب جميل، وحمل اليه من الثياب والفرس ما قيل في ثمنة نحو عشرين الف دينار، وفي اليوم التالي خلع عليه وسار بين يديه القواد والغلمان (١٠٨)، واثناء المسير الى منزلة انشد علي بن عيسى:

ما الناس الامع الدنيا وصاحبها فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا
يعظمون أخا الدنيا فإن وثبت يوما عليه بما لا يشتهى وثبوا (١٠٩)

كما دخل عليه احد الشعراء وانشده مادحا:

بحسبك أني لا أرى لك غائبا سوى حاسد والحاسدون كثير
وانك مثل الغيث إما سحابة فمزن وأما ماؤه فطهور (١١٠)

بدأ علي بن عيسى وزارته بترك الإساءة إلى ممن سعى عليه، وجهد في اصلاح الوضع الاداري والمالي للدولة التي وصلت مرحلة من التدهور، فبدأ بتعيين الأكفياء من الكتّاب فعيّن الكلوذاني في ديوان السواد باعتباره اجل الدواوين، وابراهيم بن ايوب مسؤولاً مالياً بحضرته، بحيث يكون على اتصال دائم مع بيت المال في كل ما يطلق وينفق في اليوم، والمطالبة بالحساب كل اسبوع ليعرف ما انفق وما قبض وما بقي، وكانت العادة إذا وضعت الختمة لم يرفع إلى الديوان الشهر الأول إلا في النصف من الشهر الثاني (١١١).

وعيّن ابا الفتح الفضل بن جعفر ديوان المشرق ومحمد بن جني ديوان المغرب، ومحمد بن مقله ديوان الضياع، وأبا محمد بن الحسين المادرائي ديوان الضياع الفراتيه، وأبا محمد بن روح ديوان زمام الخراج والضياع العامة بالسواد والاهواز وفارس وكرمان، وأبا القاسم بن النفاط ديوان زمام النفقات والخزائن، وأبا جعفر القمي ديوان الدار، وعبد الوهاب

بن الحسن ديوان البر والصدقات، ومحمد بن احمد ديوان زمام الجيش، ومحمد بن عيسى ديوان الحرم، وابا يوسف ديوان الفض والخاتم (١١٢)، ومحمد بن عبد الصمد اعمال المعاون بكر مان، والقاسم بن دينار اعمال الخراج والضياع بفارس (١١٣).

وبدأ سياسته المالية بتجاوزات ابي العباس الخصيبي، فسأل عن مال الخراج والضياع بسائر النواحي، ومال المصادرين ورقاع مصادرتهم، وتسليم اعمال المشرف ليوسف بن ابي الساج مع منحه الصلاحيات بالتصرف، وتضمين اعمال فارس وكرمان لإبراهيم بن عبد الله المسجعي، واعطاء ابنه الفي دينار شهرياً مع انه لا يقرأ كتابا ولا يحضر ديواناً ولا يحسن ان يعمل شيئاً. واعطى أموال المصادرين وكفالاتهم لديوان المصادرات، وهذا من الاخطاء إذ من الواجب الاحتفاظ بها في خزائن الوزراء حتى تنتقل من الوزير إلى الوزيراللاحق او يعمل منها نسختين نسخة بالديوان ونسخة تكون بخزانة الوزير (١١٤).

ودقق النظر في ديوان المصادرين وأموال صدقة فارس وكرمان، وأموال الضياع والخراج بفارس، ومال الضمان بالنهروان وطريق خراسان ونهر بوق والزاب الاسفل (١١٥)، ولجأ الى انقاص الارزاق واقتصر في ارزاق كفاه العمال على عشرة أشهر وانقص مال الرجاله ومال الفرسان وجميع ارزاق الكتاب والتجار ومن لا يحمل السلاح وأولاد المرتزفه الذين في المهود ومال الخدم والحشم والجلساء والندماء والمغنيين واصحاب الشفاعات وغلمان واسباب اصحاب الدواوين (١١٦). وانقص اصحاب الدواوين من الثلثين إلى النصف، وجعل لأبي القاسم الكلوذاني عشرة الألف درهم بدل خمسمائه دينار، ولأبي الفتح الفضل بن جعفر مائة دينار، ولابي على بن مقله مائة دينار، واسقط ارزاق الكتاب وأولاد الكتاب الذين يحضرون ولا يعملون بالدواوين (١١٧)، وأعاد النظر في المال المعطى للرجالة المصافية (١١٨) وهو ثمانين الف دينار، ومال رجال مؤنس المظفر وهو ستمائة الف دينار، واعاد النظر في مال الحجاب والحشم والمتطببين والفرسان والمتجمعين والفراشين والساسه وسائر المرتزفة من الحرم (١١٩)، ولضمان سير الامور المالية لازم النظر في

العمل ليلا ونهارا والجلوس لاصحاب الدواوين حتى استقامت الامور وتوازن الدخل والخراج (١٢٠) .

وبيانا لحرصه على ماليه الدولة رفض قبول ارتفاع ضياع اقطاع الوزراء البالغ مائة وسبعين الف دينار لاكتفائه بارتفاع ضيعته، ورفض ايضاً قبول راتب الوزارة البالغ سبعة الالف دينار شهريا لان مذهبه ترك التنعم (١٢١) ، لكن السياسة المالية هذه اوجدت له الكثير من الاعداء إذ وثب به الخدم والحشم بالسنتهم (١٢٢) ، كما شغب فرسان التفاريق، وخرجوا إلى المصلى والقيام بنهب قصر الثريا ، والبقر الذي لأهل القرى، ولم تهدأ الامور حتى تم ضمان ارزاقهم (١٢٣) .

ورغم تلك الجهود التي بذلها علي بن عيسى إلا ان الاختلال بقي قائماً نتيجة مساوئ السياسة المالية التي اتبعها الخاقاني والخصيبي، وإزداد الوضع سوءاً بعد الزيادة التي قدمها الخليفة للجند العائدين من حرب القرامطه والتي بلغت مائتين واربعين الف دينار ، والنفقات المفرطه من جانب الخلافة. ونيتجه للأسباب السابقة ولميل نصر الحاجب عنه استعفى من الوزارة (١٢٤) ، وقيل لتحكم القرامطه في البلاد وعجز الخليفة عن التصدي لهم (١٢٥) . وكان للوزير علي بن عيسى دورا في التصدي للحركات الثورية فبعد اسر القرامطه عام ٣١٥هـ/٩٢٧م قائد جيش الخلافة ابن ابي الساح، بادر علي بن عيسى الاجماع مع كبار الشخصيات مثل نصر الحاجب ومؤنس المظفر لتدارك الموقف، كما سيّر خمسمائة سميرية فيها الف رجل ومعها الشذاءات والطيارات وجماعة من الغلمان الحجرية لمنع القرامطة من عبور الفرات وسير جماعة اخرى الى الانبار لضبطها ، ورتب مائة طير مع مائة رجل لكتابة الاخبار كل ساعة، والطلب من نازوك المرابطة بقواته في جانبي بغداد ومواصلة الركوب لحمايته من العيارين (١٢٦) ، وتغطيه لنفقات الحملة طلب علي بن عيسى من الخليفة اخراج المال من بيت مال الخاص فاخرج له خمسمائة الف دينار ، كما جهد الى حفظ الأموال وجمعها من النواحي (١٢٧) ، وما ان وصلت الانباء إليه بوجود رجل شيرازي يجمع الاخبار للقرامطه حتى قبض عليه ولطلب منه الاخبار عن الافراد الذين

يتعاملون مع القرامطه من أهل الكوفة وبغداد ، وعندما رفض طلب صفعه وضربه وتسليمه إلى نازوك [١٢٨] .

استعفي علي بن عيسى من الوزراة واحتج بالشيخوخة وقلة النهضة ، لكن الخليفة رفض طلبه وأكد له انه عنده بمنزله والده المعتضد بالله ولابد ان يصبر ويحتمل [١٢٩] .

كان علي بن عيسى صادقا في طلبه ، إذ يذكر أنه لما ارسل اليه الحسن بن هارون الذي كان يسعي عليه وطلب الاستقصاء منه رفض ، واكد انه ما يشكر احد كما يشكر من يسعى في صرفه عن الوزارة ، فالحبس والنفي اسهل مما يقاسيه منها [١٣٠] .

اخذ الخليفة المقتدر يشاور مؤنس فيمن يقلد الوزارة واقترح ثلاثة اسماء منهم الفضل بن جعفر لكنه غير راغب به ، وابن مقله اعتبره مؤنس حدث والوزارة تحتاج إلى شيخ له ذكر وفضل ، ومحمد بن خلف النيرماني الذي تعهد بتحصيل الف الف دينار خلال اربعة اشهر لكن مؤنس اكد انه رجل متهور لا يحسن كتابة اسمه ، واخيرا اشار مؤنس بمداره علي بن عيسى [١٣١] ، وشاور الخليفة نصر الحاجب بالثلاثة الذين سبق ذكرهم وكان من رأى نصر ان الفضل بن جعفر لا يدفع عن محل وصناعة ولأن الخليفة قتل عمه ، وبنو الفرات يدينون بالرفض ويميلون إلى القرامطه ، وابن مقله لا هيبة له واشار بمحمد بن خلف النيرماني لكن الخليفة رفضه لأن مؤنس وهارون نفراه منه [١٣٢] عندئذ شرع ابن مقله بالسعي إلى الوزارة عند نصر الحاجب وقد نجح إذا اشار نصر على الخليفة تقليده الوزارة فإن قام بها خير قيام وإلا صرف واستبدل ، واستغل ابن مقله القرامطة لتحسين وضعه ، إذ بعث الطيور إلى الانبار واخذ بإرسال الاخبار إلى نصر الذي قام بتقريظه واطرائه عند الخليفة حتى قال "إذا كانت هذه مراعاته لأمورك يا امير المؤمنين ولا تعلق له بخدمتك فكيف إذا اصطنعته واستكفيته" [١٣٣] ، عندئذ عزل علي بن عيسى عام ٣١٦هـ وقبض عليه بتأثير أبي علي بن مقله فكانت وزارة علي بن عيسى سنة واربعة اشهر ويومين [١٣٤] ، هذا التحامل من الوزير ابن مقله على علي بن عيسي يعود انه اثناء الوزارة كان ابن مقله يتقلد عده دواوين ، وفي احد الأيام استدعاه على بن عيسى وطلب منه ان يعمل له اعمالاً ، ولما احضر ابن مقله

عمله اخذ علي بن عيسى يقرأ ويقف له على كل خطأ لتأكيد ضعفه في الصناعة وقلة بصيرته، حتى قال له هذه حياكة لا كتابه، فما مضت خمسة أو اربعة ايام حتى قبض علي بن عيسى وسلم إلى ابن مقله الذي عامله بالمكروه (١٣٥) .

ونجح ابن مقله في اساءة العلاقة بين الخليفة وعلي بن عيسى إذ احضر نصر الحاجب رجلاً يعرف بالجوهري واكد انه رسول علي بن عيسى للقرامطه، وأنكر علي بن عيسى وأكد أن ما ادعى عليه لا أصل له، لكن نصراً الحاجب وابن مقله اطمعا الخليفة به حتى همّ بضربه على باب العامة، بحضور الفقهاء والقضاء واصحاب الدواوين، لولا تدخل ام الخليفة التي كشفت كذب ما ادعى (١٣٦) .

مشاركته في الحياه السياسية بعد خروجه من الوزارة حتى وفاته :

بقي علي بن عيسى مشاركا بالحياة السياسية، إذ لعب دورا عام ٣١٧هـ/٩٢٩م في تهدئة الحالة بين مؤنس المظفر والخليفة بعد قيام الخليفة بعزل الوزير ابن مقله (١٣٧) ، وفي العام ذاته وصلت الانباء الى مؤنس المظفر أن محمد بن ياقوت هم بكبس داره فخرج إلى الشماسية معلنا التمرد لولا تدخل علي بن عيسى الذي اكد له خطأ رأيه واشار عليه بالعودة إلى داره (١٣٨) . واثناء تقلد سليمان بن الحسن بن مخلد الوزارة عام ٣١٨هـ/ ٩٣٠م جعل علي بن عيسى إلى جانبه في الاشراف على الدواوين (١٣٩) ، فكان سليمان بن الحسن لا يصدر عن امر حتى يشاوره (١٤٠) . وعندما عزل سليمان بن الحسن عن الوزارة عام ٣١٩هـ/ ٩٣١م وتقلدها الكلذاني وطلب من علي بن عيسى ان يجري على العادة في الاشراف على الامور والحضور معه، كما اسند اليه النظر في المظالم دون الكلوذاني (١٤١) ، لكن الكلوذاني عزل وتقلد الوزارة الحسن بن القاسم الذي شرط لقبول الوزارة ألا ينظر علي بن عيسى معه ولا يجلس للمظالم، أجيب طلبه (١٤٢) ، كما سعى الحسن بن القاسم لإخراج علي بن عيسى واخيه عبد الرحمن إلى مصر والشام وكاد الخليفة أن يستجيب لولا تدخل مؤنس المظفر الذي أكد ان علي بن عيسى شيخ يرجع الى رأيه ويعتضد بمكانه واخيرا أخرج علي بن عيسى الى ضيعته بالصافية (١٤٣) . وبعد ان صودر

أبو علي بن مقله على مائتي الف دينار، اطمع الحسن بن القاسم الخليفة بمصادرة علي بن عيسى وارسل في طلبه من الصافيه، وفي الصافية وجد هارون بن غريب يتولى العناية به عندئذ تراجع الحسين بن القاسم وطلب من الخليفة إعفاءه [(١٤٤)]، وعند ما تولى القاهر الخلافة رشح علي بن عيسى لوزارته، لكن يلبق صرفه عن ذلك لأن السياسة المالية لعلي بن عيسى لا يمكن ان يتقبلها الجيش، واشار بأبي علي بن مقله لأن الاوضاع السائدة تحتاج الى سمح الكف فوافقه [(١٤٥)]، واثناء وزارة ابن مقله رشح علي بن عيسى ليتقلد مصر بعد وفاة صاحبها، فوافق علي بن عيسى وبدا الاستعداد للخروج، لكنه تراجع وبيّن لابن مقله كبر سنه وضعف حركته ونقصان قوته، وسأل الاعفاء، فوافقه ابن مقله بعد ان بين له معرفته بحقه وعلمه ومكانته [(١٤٦)].

لعب علي بن عيسى واخيه عبد الرحمن دورا في تثبيت خلافة الراضي بالله إذ طلب علي بن عيسى منه عقد اللواء لنفسه وتسلم الخاتم من القاهر والطلب باحضار الشهود، وبعد حضورهم اخذ علي بن عيسى البيعة له [(١٤٧)]، ورفض طلب الخليفة الراضي بالله تقلد الوزارة واشار عليه بأبي على بن مقله كونه ما يصلح للوقت غيره [(١٤٨)].

لكن ابن مقله لم يلبث ان زور على علي بن عيسى كتابا عليه ادعى فيه انه راسل الحسين بن حمدان ،وانه اعلن له فيه مسامحته بالضمان وعدم حمل الميره الى بغداد، وعرض الكتاب على الخليفة الذي طلب اعتقاله ومصادرته على خمسين الف دينار [(١٤٩)].

لم يلبث ابن مقله ان صفح عن علي بن عيسى، واخرج إلى ضيعته بالصافية بعد ان شرط عليه ألا يسعى فيه ولا يتكلم ولا فيما يفسد امره، وألا يسعى في الوزارة لنفسه ولا لغيره من سائر الناس [(١٥٠)]، وسببه ان ابن مقله اثناء محاصرة الحسين بن حمدان بالموصل ارسل الى ابن حمدان يدعوه الى الطاعة ويبذل له الامان، لكن ابن حمدان رفض طلب ابن مقله، لانه - في رأيه - عهد له ولا وفاء وتعهد ألا يقبل كتابه الا ان يتوسط علي بن عيسى ويضمن له عنه، فاستجاب علي بن عيسى وقبله الحسين بن حمدان [(١٥١)]، ثم

عزل ابن مقله عام ٣٢٤هـ/ ٩٣٥م بتأثير الجند الذين فوض اليهم اختيار الوزير فوقع اختيارهم على علي بن عيسى، لكن علي بن عيسى رفض الوزارة واشار بأخيه عبد الرحمن. قلد عبد الرحمن الوزارة، وبادر بالانتقام من ابن مقله باعتقاله وضربه واخذ خطة بالف الف دينار، لكن عبد الرحمن فشل في إدارة الامور وضاق المال فعزل بعد خمسين يوما (١٥٢). وكان فشله من اسباب غضب الخليفة عليه وعلى اخيه إذ صادر علي بن عيسى على الف الف درهم وعبد الرحمن على ثلاثة الاف دينار (١٥٣)، وقيل أن هناك سبب وهو أن الراضي بالله رغم علمه بمكان علي بن عيسى من الصناعة، كان يحمل عليه مجموعة ذنوب اولها انه شار باستيزار اخيه عبد الرحمن الذي فشل في الوزارة رغم انه كان يدبر الامور برأيه، وانه كان يخاطب الخليفة الراضي بكلمة (واك) (١٥٤) وهي كلمة لا تليق بالخلفاء (١٥٥).

وفي خلافة المتقي بالله ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م قام عبد الرحمن بتدبير الامور من غير تسمية بالوزارة، مع مشاركة علي بن عيسى له الذي كان يحضر كل يوم دار الخلافة لمدة تسعة ايام حتى تم استيزار ابي اسحاق القراريطي (١٥٦)، كما ان الخليفة قلد علي بن عيسى المظالم في العام ذاته (١٥٧)، واستمر علي بن عيسى مشاركا في الحياة السياسية قريباً من الخليفة إذ لما ارسل ملك الروم عام ٣٣١هـ/٩٤٢م يطلب منديلاً من الرها ادعى أن المسيح قد قام بمسح وجهه به ووعد في مقابل ذلك باطلاق سراح الاسرى المسلمين، كان راى علي بن عيسى ان اطلاق الاسرى المسلمين أولى من حفظ المنديل، واستجاب الخليفة لرأيه وقام ببعث المنديل واستلام اسرى المسلمين (١٥٨)، وبعد ذلك لا نسمع لعلي بن عيسى أي مشاركة حتى توفى عام ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م عن عمر يناهز التسعين عاما (١٥٩)، وقيل تسعة وثمانون عاما (١٦٠).

الخلاصة:

- كان هذا البحث محاولة للكشف عن دور علي بن عيسى في سياسة الدولة العباسية في فترة شهدت الاضطراب السياسي والإداري، معتمداً في ذلك على ما تقدمه المصادر من معلومات، تساعد على تجلية ذلك الدور.
- يلاحظ ان علي بن عيسى قد انحدر من عائلة تتميز بالوجاهة في الاوساط الثقافية، وكان لذلك اثره علي على علي بن عيسى الذي برع ككاتب وكرئيس للدواوين حتى عد من بلغاء زمانه.
- تكشف الدراسة عن الدور السياسي لعلي بن عيسى قبل تقلد الوزارة، إذ شارك في اختيار الخليفة المقتدر بالله ومقاومة حركة عبد الله بن المعتز.
- وضح الدراسة ان علي بن عيسى كان من اكثر الوزراء نجاحا في الاصلاح المالي والإداري، إذ جهد في منع الاختلاس واسقاط المظالم وانصاف الرعايا.
- كان فشل سياسة الخاقاني والخصيبي من الاسباب القوية لعوده علي بن عيسى للوزارة ثانية، لكن سياسته المالية قوبلت بالمعارضة من قبل الفئات المستفيدة والتي كان لها الاثر في اسقاط وزارته.
- ليس هناك اساس للتشكيك في أن علي بن عيسى بقي يشارك بقوة في الحياة السياسية اثناء خلافة الراضي بالله والمتقي بالله، حتى عرضت عليه الوزارة مرات وكانت شيخوخته وضعفه من اسباب رفضه.

الهوامش

(١) الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ،١٠٧٠م) تاريخ بغداد او مدينة السلام، ١٤ح دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ج١٢، ص ١٥ ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت٥٧١هـ،١١٧٥م) تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م ١٩٩٦، ج٤٣، ص ١٢١، الذهبي، شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ،١٣٤٧م) سير اعلام النبلاء، ٢٣ج، تحقيق شعيب الارناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤، ج١٥، ص ٢٩٨ العبر في خبر من غير، ٤ج، حققها وضبطها ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥، ج٢، ص ٤٨.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص ١٥، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص ١٢١، ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ، ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ١٨ج، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ج١٤، ص ٥٧.

(٣) الصابي، ابو الحسن الهلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون الصابي الحراني (ت٤٤٨هـ،١٠٥٦م) الوزراء (او تحفة الامراء في تاريخ الوزراء)، تحقيق عبد الستار احمد فراج، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٨، ص ٣٠٥، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج١٢، ص ١٥، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص ١٢١. ديرقني بضم اوله وتشديد ثانيه ويعرف بدير مرماري السليخ وهو على ستة عشر فرسخاً من بغداد من اعمال النهروان. ياقوت

الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٥٢٨

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١٢ ، ص ١٥ ، ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤ ، ص ٥٧.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١٢ ، ص ١٥ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج٤٣ ، ص ١٢١.

(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١٢ ، ص ١٥ ، ابن الجوزي، المتظم، ج١٤ ، ص ٥٦ ، الذهبي، العبر ، ج٢ ، ص٤٨ ، سير اعلام، ج١٥ ، ص ٢٩٨ تاريخ الإسلام (حوادث ٣٣٠-٣٥٠هـ)، ص.١٠٧

(٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١٢ ، ص ١٥ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ج٤٣ ، ص ١٢١ ، الذهبي ، سير اعلام ، ج ١٥ ، ص ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٣٠-٣٥٠هـ)، ص .١٠٧

(٨) الذهبي، سير اعلام، ج١٥ ، ص ٢٩٩ ، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٣٠-٣٥٠هـ) ص .١٠٨

(٩) الذهبي، سير اعلام، ج١٥ ،ص ٢٩٨-٢٩٩ ، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٣٠-٣٥٠هـ) ص .١٠٨

(١٠)الذهبي، سير اعلام، ج١٥ ، ص، ٢٩٩.

(١١)الذهبي، المصدر نفسه، ١٥ ، ص، ٢٩٩.

(١٢)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١٢ ، ص ١٥ ، ابن الجوزي، المنتنظم في ج١٤ ، ص ٥٦ ، ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ،١٣٠٩م) ، كتاب الفخري في الأداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر بيروت، ١٩٦٠ ، ص ٢٦٧ ، ابن تغرى بردى، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ،١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٤ح، المؤسسة المصريه العامة للتأليف والترجمة والنشر ، د.م. د.ت، ج٣ ، ٣٣٢.

(١٣)الصابي، الوزراء، ص ٣٤٩.

(١٤)الصابي، المصدر نفسه، ص ٣١٢.

(١٥) الصابي، المصدر نفسه، ص. ٣٠٦.

(١٦) الذهبي، سير اعلام، ج١٥، ص ٣٠٠.

(١٧)ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص ١٢٦.

(١٨) الذهبي، العبر، ج٢، ص ٤٨.

(١٩) الصابي، الوزراء، ص ٣٠٥، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص ١٢١. ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٦٧.

(٢٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص.١٢١

(٢١) العباس بن الحسن: ولي وزارة المكتفي ثم وزارة المقتدر اشهر واثناء فتنة ابن المعتز عام ٢٩٦ هـ قتل بها ، انظر ترجمته الذهبي ،تاريخ الاسلام (حوادث ٢٩٠-٣٠٠ هـ).

(٢٢) مسكويه ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب المعروف بمسكويه (ت ٤٢١ هـ ١٠٣٠م) كتاب تجارب الامم ،دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ،د.ت.ج١ ، ص٢-٣ .

(٢٣)مسكوية، تجارب الأمم، ج١، ص ٧، الصابي، الوزراء، ص ١٥٤، مجهول، العيون والحدائق في اخبار الحقائق، ج٤ ق١، تحقيق نبيله عبد المنعم داود، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ١٩٧٢، ج٤ ق١، ص ٢١٠.

(٢٤) الصابي ، الوزراء ، ص١٥٤ ، مجهول العيون والحدائق ، ج٤ ، ق١ ، ص٢٠٩ .

(٢٥) مسكويه، تجارب الامم، ج١، ص ٧، مجهول، العيون والحدائق، ج٤، ق١، ص ٢١٢-٢١٣.

(٢٦) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص٨، الصابي، الوزراء، ص.١٥٥

(٢٧) مسكوية، تجارب الأمم، ج١، ص ١٣١، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص.١٨

(٢٨) مؤنس المظفر : مؤنس الخادم الملقب بالمظفر بلغ درجة الملوك من الرفعة ونفوذ الامر توفي ٣٢١هـ انظر ترجمته الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٣٢٠-٣٣٠ هـ)

ص٩٤ . ابو علي الخاقاني : هو ابوعلي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ت ٣١٢ هـ انظر ترجمته ، ابن الطقطقا ، الفخري ص ٢٦٦-٢٧٦ .

(٢٩) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٢٦، ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ٦٨، ابن تغري بردى، النجوم، ج٣، ص ٢٠٢، مجهول، العيون والحدائق، ج٤، ق ١، ص ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٢.

(٣٠) مجهول، العيون والحدائق، ج٤، ق١، ص.٢٤٩

(٣١)الهمداني، محمد بن عبد الملك الهمداني (ت ٥٢١هـ،١١٢٧م) تكملة تاريخ الطبري، تحقيق البرت كنعان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٥٩، ج١، ص.١٩

(٣٢) الصابي، الوزراء، ص.٣٠٦

(٣٣) مسكويه، تجارب، الأمم، ج١، ص٢٧، ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ١٤١ الجاجرمي، أبو المعالي المؤيد بن محمد الجاجرمي، نكت الوزراء، دراسة وتحقيق نبيله عبد المنعم داود، بغداد، ١٩٨٤، ص٧٦.

(٣٤) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص.٢٧

(٣٥) مسكويه، المصدر نفسه، ج١، ص٢٧-.٢٨

(٣٦) كلوادي : وهو طسّوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقي من بغداد وناحية الجانب الغربي من نهر بوق وبينها وبين بغداد فرسخ واحد ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٧٧ .

(٣٧) الصابي، الوزراء، ص .٣٤٦

(٣٨) الصابي، المصدر نفسه، ص .٣٤٤

(٣٩) عبرة : من معانيها الاصل الذي ترد اليه النظائر ويراد هنا على اوفر ما يكون

المحصول .

(٤٠) الصابي، المصدر نفسه، ص ٣٦٣.

(٤١) الابتياع مصابره : الشراء رغماً عنه

(٤٢) الصابي، المصدر نفسه، ص ٣٦٤. الجهابذه : رؤساء القرى الذين يتولون جباية الضرائب

(٤٣) التناء : جمع تاني وهو المقيم بالمكان .

(٤٤) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٣٠-٣١، الصابي، الوزراء، ص ٣٧٣.

(٤٥) الجاجرمي، نكت الوزراء، ص ٧٩.

(٤٦) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٢٨، الصابي، الوزراء، ص ٣١٠، ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ٦٨، ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ،١٢٢٩م)، معجم البلدان، ٥ج، دار صادر، بيروت، د.ت، ج٣، ص ٢٨٣.

(٤٧) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٢٩، الصابي الوزراء، ص ٣١٠، ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ٦٨، مجهول، العيون والحدائق، ج٤، ق ١، ص ٢٥٣.

(٤٨) السجزية : نسبة الى السجز وهو أسم السجستان ويريد المؤلف بذلك بني الصفار .

(٤٩) قانون فارس : الضريبة المقررة منذ القدم على بلاد فارس .

(٥٠) الكناديج : اوعية من الطين لخزن الغلال = الصوامع =

(٥١) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص٢٨-٢٩، الصابي، الوزراء، ص ٣٦٦-٣٧٢، مجهول، العيون والحدائق، ج٤، ١، ص ٢٥٣. التكملة : تحصيل ما نقص من الضريبة المقررة

(٥٢) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٢٩.

(٥٣) ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٦٨.

(٥٤) الصابي، الوزراء، ص ١٦٦.

(٥٥)الصابي، المصدر نفسه، ص ٣٧٨، ٢٨٣.

(٥٦)الصابي، المصدر نفسه، ص ٣٨٠.

(٥٧)الصابي، المصدر نفسه، ص ٣٨٠.

(٥٨)مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ١٦٠.

(٥٩) ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ٩٢.

(٦٠) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٣١، ٣٢، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ٦٩.

(٦١) الصابي، الوزراء، ص ٣٧٦-٣٧٧، ٣٠٣-٣٠٤.

(٦٢) الصابي، المصدر نفسه، ص ٣٠٩.

(٦٣) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٣٤-٣٥، ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ١٤٢-١٤٣.

(٦٤) ابن تغري بردى النجوم الزاهره، ج٣، ص ٢٠٩.

(٦٥)مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٣٦-٣٧، ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ٩٢، مجهول، العيون والحدائق، ج٤، قد١، ص ٢٦٠-٢٦١. الحركة العلوية : هي الحركة التي قام بها عبيد الله المهدي بالمغرب والتي على اثرها ظهرت الدولة الفاطمية ، انظر الذهبي تاريخ الاسلام (حوادث ٢٩٠- ٣٠٠ هـ) ص٢٨ . رائق : محمد بن رائق اولى الشخصيات التي تقلدت منصب امرة الامراء ، انظر الذهبي تاريخ الاسلام (٣٢٠ ٣٣٠ هـ) ص٤٤١ .

(٦٦)مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٢٨، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ٦٨، ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ١٥١.

(٦٧)الصابي، الوزراء، ص ٣١٠-٣١١، ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٦٨، الذهبي، سير، ج١٥، ص ٣٠، الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٣٠-٣٥٠هـ)، ص ١٠٨.

(٦٨)الصابي، الوزراء، ص ٣١١، ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٦٨.

(٦٩) الصابي، الوزراء، ٣٠٧، ٣٠٣.

(٧٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ١٧٥.

(٧١) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٣٨.

(٧٢) الصابي الوزراء، ص ٣٠٧-٣٠٨.

(٧٣)ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ٦٥.

(٧٤)مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٤٠، ابن الجوزي المنتظم، ج١٣، ص ١٦٦ ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ٩٨، مجهول، العيون والحدائق، ج٤، ق١، ص٢٦٣.

(٧٥) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٤٤، ابن الاثير، الكامل،ج٨، ص ٩٨-٩٩.

(٧٦) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت ٣٤٦هـ،٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٤ج، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت، ج٤، ص ٣٠٥، ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ١٦٦، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢١٣، مجهول، العيون والحدائق، ج ٤، ق١، ص ٢٦٥.

(٧٧)مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٤٢، مجهول، العيون والحدائق، ج٤، ق١، ص ٢٦٨.

(٧٨)مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٤٤، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ٩٨-٩٩.

(٧٩)مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٤٥-٤٦.

(٨٠)مسكويه، المصدر نفسه، ج١، ص ٥٨ ، ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ١٨٠، ابن الطقطقي، الفخري ص ٢٦٨، مجهول، العيون والحدائق، ج٤، ق١، ص ٢٧٨.

(٨١) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ١٨٠، ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٦٨-٢٦٩.

(٨٢)ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ١٨٠، ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٦٨-٢٦٩، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٣٣. مجهول، العيون والحدائق، ج٤ ق١،

ص .٢٧٩

(٨٣) الصابي، الوزراءن ص .٣٧٤

(٨٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص .١٨٠

(٨٥) ابن الجوزي، المصدر نفسه، ج١٣، ص .٢٠٩

(٨٦)مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص .٨٦

(٨٧)مسكويه، المصدر نفسه، ج١، ص ٥٩-٦٠، ٧٥، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ١٣٩-.١٤٠

(٨٨)ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ١١٦-.١١٧

(٨٩) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص .٨٥

(٩٠) ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص .١٤٠

(٩١) مسكويه، تجارب، ج١، ص ٨٥، ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص.٢١٩

(٩٢) الصابي، الوزراء، ص .٣٢٧

(٩٣) الصابي المصدر نفسه، ص ٣١٣-٣١٥، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص .١٤٢

(٩٤) الصابي، الوزراء، ص ٣١٦-.٣١٧

(٩٥) الصابي، المصدر نفسه، ص .٣١٨

(٩٦) الصابي، المصدر نفسه، ص .٣٢٠

(٩٧) الصابي، المصدر نفسه، ص ٣٢٣-.٣٢٧

(٩٨) الصابي، المصدر نفسه، ص ١٤٨، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص ١٢٢-.١٢٣

(٩٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص ١٢٥، الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٣٠-٣٥٠هـ)، ص١٠٨، سير أعلام، ج١٥، ص ٣٠٠، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص .٣٣٢

(١٠٠) الصابي، الوزراء، ص ٣٢٨-.٣٣٢

(١٠١) الصابي، المصدر نفسه، ص ٣٣٥، ابن الاثير، الكامل، ج١٨، ص.١٥١

(١٠٢) الصابي، الوزراء، ص ٣٣٥، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص.١٥٩

(١٠٣) الصابي، الوزراء، ص ٣٤٦.

(١٠٤) ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٤٠.

(١٠٥) الصابي، الوزراء، ص ٣٤٨.

(١٠٦) مسكويه، تجارب، ج١، ص ١٤٩، الصابي،الوزراء، ص ٣٣٦، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ١٦٤، مجهول، العيون والحدائق، ج٤، ق ١، ص ٣٢١.

(١٠٧)مسكويه، تجارب، ج١، ص ١٤٩، الصابي، الوزراء، ص ٣٣٤، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص ١٢٤، مجهول، العيون والحدائق، ج٤، ق١، ص ٣٢١.

(١٠٨)الصابي،ا لوزراء، ص ٣٣٦، ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ٢٦٠، ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ١٦٤، ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٤٥.

(١٠٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ٢٦٠، ابن تغرى بردى، النجوم، ج٣، ص ٢٤٥.

(١١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤٣، ص ١٢٥.

(١١١) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ١٥١.

(١١٢) مسكويه، المصدر نفسه، ج١، ص ١٥١-١٥٢.

(١١٣) مسكويه، المصدر نفسه، ج١، ص ١٥٧.

(١١٤) مسكويه، المصدر نفسه، ج١، ص ١٥٣.

(١١٥) الصابي، الوزراء، ص ٣٣٧-٣٣٩.

(١١٦) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ١٥٢، الصابي، الوزراء، ص ٣٤٠، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ١٦٥. اسباب : الشخصيات التي لها صلة القرابة بالوزير.

(١١٧) مسكويه، تجارب لامم، ج١، ص ١٥٢، الصابي، الوزراء، ص ٣٤٠.

(١١٨) المصافية : احدى فرق الجيش العباسي .

(١١٩) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ١٥٧.

(١٢٠) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ١٥٢، الصابي، الوزراء، ص ٣٤٠، ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ١٦٥.

(١٢١) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص.١٥٩

(١٢٢) مسكويه، المصدر نفسه، ص ١٥٧.

(١٢٣) مسكويه، المصدر نفسه، ج١، ص ١٥٩.

(١٢٤) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ١٨٤، الصابي، الوزراء، ص ٣٤٠، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ١٨٣.

(١٢٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣،ص ٢٧٢.

(١٢٦) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ١٧٦-١٧٩، مجهول، العيون والحدائق، ج٤ ق١، ٣٣٢.

(١٢٧) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ١٨٠-١٨١، ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ٢٦٤-٢٦٥.

(١٢٨) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ١٨١، ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص.٢٦٥

(١٢٩) الصابي، الوزراء، ص ٣٤٠، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ١٨٣.

(١٣٠) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ١٧٠.

(١٣١) الصابي، الوزراء، ص ٣٤١، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ١٨٤.

(١٣٢) الصابي، الوزراء، ص ٣٤١.

(١٣٣) الصابي، المصدر نفسه، ص ٣٤١، ٣٤٢، ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ١٨٤.

(١٣٤) مجهول، العيون والحدائق، ج٤، ق١، ص ٣٣٦.

(١٣٥) التنوخي، ابو الحسن محمد المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ.٩٩٤م) نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، ٨ح، تحقيق عبود الشالجي، د.م، د.ن، ١٩٧١، ج١، ص ٤٨-٤٩، الصابي، الوزراء، ص ٣٥٣.

(١٣٦) الصابي، الوزراء، ص ٣٤٢-.٣٤٣

(١٣٧) مجهول، العيون والحدائق، ج٤، ق ١، ص ٣٥٠.

(١٣٨) مجهول، المصدر نفسه، ج٤، ق ١، ص ٣٥١.

(١٣٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ٢٩١، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ٢١٨.

(١٤٠) ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ٢١٨، ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة ج٣، ص ٢٥٨.

(١٤١) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٢١٢، ابن تغرى بردى، النجوم الزاهره، ج٣، ص ٢٥٨.,

(١٤٢) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٢١٩، ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٧٣.

(١٤٣) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٢٢١.

(١٤٤) مسكويه، المصدر نفسه، ج١، ص ٢٢٥.

(١٤٥) ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ٢١٩.

(١٤٦) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٢٥٨.

(١٤٧) مسكويه، المصدر نفسه، ج١، ص ٢٩٠، ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ٢١٩.

(١٤٨) مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص٢٩١-٢٩٣، ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ٢٨٢-.٢٨٣

(١٤٩) مسكويه، تجارب الامم، ج١، ص ٣٢٤.

(١٥٠) مسكويه، المصدر نفسه، ج١، ص ٣٢٥.

(١٥١) مسكويه، المصدر نفسه، ج١، ص ٣٢٦-.٣٢٧

(١٥٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص٣٥٦، ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ٣١٤-٣١٥، ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٨١، الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٢٠-٣٣٠هـ)، ص ٣٨٤.

(١٥٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ٣٣٦-٣٣٧، ابن الأثير الكامل، ج٨، ص

قائمة المصادر والمراجع

١- ابن الأثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، ١١ج، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٦.

٢- ابن تغرى بردى، ابي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٤ج، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، د.م، د.ت.

٣- ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المتنظم في تاريخ الملوك والأمم، ١٨ج، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.

٤- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م) كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٠.

٥- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله (ت٥١٧هـ/١١٧٥م) تاريخ مدينة دمشق، ج٤٣، دراسة وتحقيق محب الدين ابي سعيد عمر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، ١٩٩٦.

٦- التنوخي، ابو الحسن محمد المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، ٨ج، تحقيق عبود الشالجي، د.م، د.ن، ١٩٧١.

٧- الجاجرمي، ابو المعالي المؤيد بن محمد الجاجرمي، نكت الوزراء، دراسة وتحقيق نبيله عبد المنعم داود، د.ن، بغداد، ١٩٨٤.

٨- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ١٤ج، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، منشورات على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.

٩- الذهبي، شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) سير اعلام النبلاء، ٢٣ج، تحقيق شعيب الأرناؤوط وأخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤. ـ العبر في خبر من غبر، ٤ج، حققها وضبطها ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥. ـ تاريخ الإسلام (حوادث ٢٩٠-٣٤٠هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦.

١٠- الصابي، أبو الحسن الهلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون الصابي الحراني (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م) الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه. ١٩٥٨.

١١- مجهول، العيون والحدائق في اخبار الحقائق، ج٤، ق ١، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة النعمان، النجف الاشراف، ١٩٧٢.

١٢- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٤ج تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.

١٣- مسكويه، ابو علي أحمد بن محمد بن يعقوب المعروف بمسكوية (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م) كتاب تجارب الأمم، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت.

١٤- الهمداني، محمد بن عبد الملك (ت٥٢١هـ/١١٢٧م) تكملة تاريخ الطبري، تحقيق البرت كنعان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٩.

١٥- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) معجم البلدان، ٥ج، دار صادر، بيروت، د.ت).